العبارة مع ما في اسماء الاشارة من شبه الظاهر من جهة وصفها والوصف بها
وتصغيرها وقول القراء في مثل جاء وشاء هو ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح ح
النحاة فالمقصود هو الاسم المتمكن الذي اخره الف مفردة ولا يرد عليه نحو زيدا
في الوقف لان الفه منقلبة عن التنوين فلا تكون من بنية الكلمة ولا نحو الحى
واذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن فخرجا بقولنا الاسم المتمكن والمص
وان اطلق كلام لكن المراد ما ذكرناه وقوله مفردة احتراز عن الممدود واعترض
عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة الى الاحتراز لانه ليس في اخر الممدود الف
بل همزة وان التزم ان الهمزة الف ايضا دخل في الحد القراء والخطاء لكن يمكن
ان يقال احترز بها عن مثل صحراء لانه كان بالقصر اى في الاصل صحرا بلا همزة
زيدت الفا اخرى توسعا في اللغة وتكسر الابنية التانيث ثم قلبت الثانية همزة
كما مر في الجمع فيصدق انه في اخره الف اى في الاصل لكن ليست بمفردة اذ قبل
الالف الف اخرى في الاصل وان لم تكن كذلك في اصل الاصل والممدود هو الاسم
المتمكن الذى يكون بعد الالف في آخره همزة كالكساء فلا ينتقض الحد بمثل جاء
وشاء ولا يرد عليه ما اورد بعض الشارحين وهو انه ليس اخر الممدود الفا بعدها
همزة بل آخره همزة لان ذلك انما يرد على قول من يقول الممدود ما آخره الف بعدها
همزة ولم يقل المص كذلك بل قال الممدود ما كان بعد الالف في آخره همزة لكن
يرد عليه ما قيل انه يدخل في تعريفه ما آخره همزة بعد الف بدل عن اصل نحو ماء
اصله موه قلبت الواو الفا والهاء همزة مع انه لا يسمى ممدودا نص عليه ابو على
الفارسى لعروض المد فيه لان الفها واو في الاصل ولو قيد الالف بالزائدة اندفع ذلك
اى ما آخره همزة بعد الف بدل عن اصل نحو ماء لان الفه ليست بزائدة بل منقلبة
عن حروف اصلى وهو الواو وسمي الممدود ممدودا لان الالف قبل الهمزة تمد

تمد لاجل الهمزة ولا تحذف بحال وسمي المقصور مقصورا لان الالف ليس
بعدها همزة فتمد ولانها قد تحذف لوجود التنوين او الساكن بعدها فينقص
الاسم وهذا اولى في وجه التسمية لما فيه من مناقضة الممدود من قول
من قال سببها ههنا لانه الذى قصر عن الاعراب لانه ليس فيه ما يشعر
بمناقضة الممدود قوله والقياسى كل واحد من المقصور والممدود
قياسى وسماعى والمراد بالقياسى ما علم قصره او مده بقاعدة معلومة
من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه وبالسماعى ما يفتقر الى سماع قصره
او مده فالقياسى من المقصور ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة
لانه اذا وقع مثل ذلك في المعتل اللام تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما
فتقلب الفا فيحصل اسم اخره الف وهو معنى المقصور والقياسى من الممدود
ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح الف فاذا اردت بناء تلك الصيغة
من المعتل اللام وجب ان يكون ممدودا لان حرف العلة من الاسم المعتل
يقع اخرا بعد الف فيجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ثم بسط ما اشتمل
عليه هاتان القاعدتان فيقول المعتل اللام من اسماء المفاعيل من
الثلاثى المزيد فيه والرباعى مقصورات لان نظائرهن مفتوحات ما قبل
الآخر وذلك ان اسم المفعول مما ذكره مفتوح ما قبل الآخر كقولك
مكرم ومشترك فاذا اردت بناء هذه الصيغة من المعتل اللام تحركت
حرف العلة وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وهو معنى المقصور كمعطى ومشترى
واصلهما معطو ومشترى وكذلك المعتل اللام من اسماء الزمان والمكان
مطلقا ومن المصدر بشرط ان يكون قياسه مفعلا او مفعلا بفتح العين
مع فتح الميم او ضمه لان نظائرها مقتل ومخرج وقوله مما قياسه الى آخره

Copyright © King Saud University